ديوانٌ يغفره الله وديوانٌ لا يغفره الله وديوانٌ لا يترك منه شيئا فاما الذي لا يغفر الله
فالشرك بالله تعالى قال الله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأويه النار
واما الذي يغفره الله تعالى فظلم العبد لنفسه فيما بينه وبين ربه واما الديوان
الذي ان لا يترك الله منه شيئا فظلم العباد بعضهم ببعض وروى ابو هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لتردن الحقوق الى اهلها حتى يقاد
للشاة الجماء من الشاة القرناء فينبغي للعبد ان يجتهد في ارضاء الخصوم فان الذنب
اذا كان بينه وبين الله تعالى فان الله تعالى رحيم يتجاوز عنه اذا استغفر واذا كان الذنب
بينه وبين العباد فانه مطالب به لا محالة ولا ينفعه الاستغفار والتوبة ما لم يرض
الخصم وان لم يرضه في الدنيا اخذ من حسناته في يوم القيمة كما جاء في الخبر قال الفقيه
رضي الله عنه حدثنا ابو الحسين الفراء حدثنا ابو بكر حدثنا احمد بن عبد الله عن
صالح بن محمد عن القاسم بن عبد الله عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن
ابو هريرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتدرون من
المفلس من امتي قالوا المفلس فينا من لا درهم ولا دينار ولا متاع فقال
النبي صلى الله عليه وسلم المفلس من امتي من يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام
ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب
هذا فيقتص هذا من حسناته وهذا من حسناته فاذا افنيت حسناته
قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح به في النار فنسأل
الله تعالى ان يوفقنا للتوبة وان يثبتنا على التوبة فان الثبات على التوبة
استحسن التوبة وقال محمد بن سيرين رحمه الله اياكم ان تعملوا شيئا من الخير ثم

حدثنا ابو محمد الله صح

استحوذ الخير

ثم تدعه فانه ليس من احد تاب ثم رجع فافلح فينبغي للتائب ان يجعل اجله بين عينيه
لكي يثبت على التوبة ويتفكر في ما مضى من ذنوبه ويكثر الاستغفار ويشكر الله تعالى على
ذلك وعلى ما رزقه من توبته ووفقه لذلك ويتفكر في ثواب يوم القيمة فان من تفكر في
ثواب الاخرة رغب في الحسنات ومن تفكر في العقاب انزجر من السيئات وروى
يزيد بن وهب عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني ما كان في صحف
موسى عليه السلام قال كان فيه امثال وعبر عجبت لمن ايقن بالنار كيف يضحك وعجبت
لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يعمل السيئات وعجبت
لمن ايقن بالقدر كيف ينصب وفي خبر آخر كيف يحزن وعجبت لمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها
كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالجنة وهو لا يعمل الحسنات لا اله الا الله محمد رسول الله
ويحكى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه مر ذات يوم في موضع من نواحي الكوفة
فاذا فساق قد اجتمعوا وهم يشربون الخمر وفيهم مغني يقال له زاذان وكان يضرب
بالعود ويغني وكان له صوت حسن فلما سمع ذلك عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
ما احسن هذا الصوت لو كان يقرأ كتاب الله وجعل الرداء في رأسه ومضى فسمع زاذان
قوله فقال من كان هذا قالوا كان عبد الله بن مسعود صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فاي شيء قال قالوا انه قال ما احسن هذا الصوت لو كان يقرأ القران فدخلت الهيبة
في قلبه فقام وضرب العود على الارض فكسره ثم اسرع حتى ادركه وجعل المنديل في
عنق نفسه وجعل يبكي بين يدي عبد الله فاعتنقه عبد الله وجعل يبكي كل واحد منهما ثم
قال عبد الله كيف لا احب من قد احبه الله تعالى فتاب من ذنوبه وجعل يلازم عبد الله
حتى تعلم القران واخذ حظا من القران والعلم حتى صار اماما في العلم وقد جاء في كثير

Copyright © King Saud University